

## تفسير السمعاني

@ 294 @ .

( ^ لهم من ا فلا كبيرا ( 47 ) ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على ا وكفى با وكيلا ( 48 ) يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ وداعيا إلى ا ) أي : إلى الإسلام . وقيل : إلى شهادة أن لا إله إلا ا . . .  
وقوله : ( ^ بإذنه ) أي : بأمره . وقوله : ( ^ وسراجا منيرا ) أي : ذا سراج منير ،  
والسراج المنير هو القرآن . وقيل : وسراجا هو الرسول ؛ سماه سراجا لأنه يهتدي به  
كالسراج يستضاء به ، قال الشاعر : .

( إن الرسول لنور يستضاء به % مهند من سيوف ا مسلول ) .

وقوله : ( ^ وبشر المؤمنين بأن لهم من ا فلا كبيرا ) روى أن ا تعالى لما أنزل قوله  
: ( ^ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر ) قالت الصحابة :  
يا رسول ا ، هذا لك فما لنا ؟ فأنزل ا تعالى : ( ^ وبشر المؤمنين بأن لهم من ا فلا  
كبيرا ) . . .

قوله تعالى : ( ^ ولا تطع الكافرين والمنافقين ) الكافرين : أبو سفيان ، وعكرمة بن أبي  
جهل وقد أسلموا من بعد وأبو الأعرور السلمى ، والمنافقين : عبد ا بن أبي ، وطعمة بن  
أبيرة ، وابن ( سفنة ) ، وأشباههم . . .  
وقوله : ( ^ ودع أذاهم ) قال مجاهد : اصبر على أذاهم ، ويقال : إن هذه الآية نسختها  
آية السيف . . .

وقوله : ( ^ وتوكل على ا ) أي : ثق با . . .

وقوله : ( ^ وكفى با وكيلا ) أي : حافظا . . .

قوله تعالى : ( ^ يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن ) في الآية  
دليل على أن الطلاق لا يجوز قبل النكاح ؛ لأنه رتب الطلاق على النكاح فدل [ على ] أنه لا  
يتقدمه ، وقد حكى هذا المعنى عن ابن عباس .